

## خصائص وسمات الباحث :

الباحث انسان عليه ان يتحلى بالقيم والاخلاق النبيلة وان يكون مع وفي خط الفضائل وكل ما يتوافق مع الشرع من قيم وسلوكيات ومع العقل والعرف والتقاليد الانسانية الصادقة وبناء اهمية البحث وما ستترتب عليه من نتائج قد تكون قواعد بيانات في ترشيد القرارات واساس لما بعدها في تفسير الظواهر والاهداف والعلاقات وخصوصا في المجالات العقائدية والمعاملات والعلوم الانسانية والاجتماعية وحتى العلوم الطبية التي تشكل اساسا في قبول ظاهرة او رفضها .

والنتائج شهادة والشهادة يسأل عنها كاتبها او مؤديها امام الله والتاريخ والناس واول شيء ضميره . لهذا نجد ان الباحث امام جملة من المسؤوليات ذات الابعاد المركبة والاتجاهات المتنوعة . مما يستوجب ان يحمل منظومة من الأخلاق والمناقب الطبية والسمات التي تطمئن الآخر في الوثوق بالنتائج وكذلك بناء الباحثين ضمن منهج التراكم العلمي في الاستمرار . وقد اشار الباحثين والاساتذة والمختصين والمهتمين في مجال اصول البحث العلمي ومناهجه الى عدد ليس بالقليل من السمات منها تتعلق بشخصيته وكيانه ونفسيته وعلميته وبيئته وسلوكه ما ظهر منها وما بطن ... وقد اجمعنا من هذه الصفات الاساسية منها والرئيسية ومن اهمها :

1- الخصائص العلمية .... رغم ان باب البحوث والدراسات مفتوحة لمن شاء ولكنها مسؤولية علمية تستلزم ان يملك الباحث ادواتها واجازاتها وحق ممارستها مثل :

أ. ان يكون من ذوي الاختصاصات التي تؤهله في دخول في مجال البحث العلمي سواء بأختصاصه العام او الاختصاص الدقيق ( الخاص ) .

ب. ان تكون لديه دراية والمام في مجال اختصاصه وليس من حملة الشهادات ( بالاطلاق ) لان البحث يحتاج الى قدرة معرفية وتمكن على الاقل ضمن المجال الذي يراد بحته .

ج. يفضل ان يكون الباحث العلمي له اطلاع بالعلوم ذات العلاقة مع اختصاصه لكي يكون جسور تفاعل وبالتالي تجديد مدخلاته ومن اين يأخذها ومخرجاته لمن يقدمها ... وهنا تلعب الثقافة العامة والدائرة المعرفية دورا لتحقيق افضل النتائج .

د. يفترض ان تكون له دراية في اصول البحث العلمي ومناهجه وقواعده وشروطه الشكلية والموضوعية وقدرته الجيدة في اسلوب العرض والكتابة الجيدة للبحث العلمي .

هـ . يتميز الباحث بقدرته على التواصل مع المستجدات العلمية وما يحصل من تطورات فكرية وفلسفية وازافات في مجال اختصاصه العام والخاص وكذلك في الموضوع الذي يريد بحته .

و. يتميز الباحث بقدرته على التنبؤ المستقبلي عن تطور المشكلة المبحوثة وعن تطور المشاكل الاخرى .

## مزايا الباحث وصفاته :

لباحث الناجح لا بد ان يتصف بصفات تساعده على السمو والرفعة ، نذكر من هذه الصفات :

1- الموهبة ، لان البحث موهبة ، فلا بد للباحث من موهبة تساعده على الخلق والابتكار ، ويتخطى مرحلة التقليد والنقل الى مرحلة الابداع واذا انعدمت الموهبة اتى العمل مجرد اقتباسات لا روح فيها وتنمى الموهبة بالمعرفة والمثابرة ، وقراءة الاعمال الجيدة والمطالعات والاستمرار في القراءة والكتابة .

2- الميل والرغبة لما يكتبه ، لان ذلك من اقوى عوامل نجاح البحث ، فلا يختار موضوعا لا يميل اليه او يخالف معتقده .

3- التعرف على الاخطاء من الاستاذ المشرف ومن النقاد .

- 4- سعة الاطلاع وكثرة المطالعة وبعد النظر والقدرة على الفهم والتفسير والموازنات والمقارنات ولا يترك كتابا او موضوعا يتناول بحثه او جانبا منه الا ويطلع عليه ويدرسه دراسة عميقة مبنية على الفهم والتمحيص والنقد .
- 5- التحلي بالصبر والمثابرة وتحمل المشاق لان العقبات كثيرة تحتاج الى تدليل وتسهيل الصعوبات ، سواء اكانت معنوية او مرضية او مالية .
- 6- الاحساس بالغبطة والفرح بتجربة البحث ولذة الاكتشاف فقد نقل عن الزمخشري ( ت 538 هـ ) قوله :

سهري لتنقيح العلوم أذ لي      من وصل غانية وطيب عناق  
وتمايلي طربا لحل عويصة      اشهى واحلى من مدامة ساق  
وصرير اقلامي على اوراقها      احلى من الاوكار والعشاق

- 7- القدرة على تنسيق وتبويب المعلومات ، ووضع العناوين .
- 8- الامانة العلمية في النقل وخصوصا في الاستشهاد سواء أكان حرفيا ام اقتباسا فعلى الباحث ان يلتزم الامانة في نقل النصوص من مصادرها كما هي دون زيادة او نقصان او تحريف او تبديل في الكلمات او معانيها وبالتالي على الباحث ان ينسب النصوص الى اصحابها والا اعتبر عيبا في البحث وخدشا في امانة الباحث .

## السمات والخصائص الاخلاقية :

- يجد البعض أن هناك نصائح يجب الالتزام بها من قبل الباحث وهي تشابه مع الحالات الاخلاقيات وتصب في بنائها مثل :
- 1- يجب ان يتسم الباحث بالقدرة على التضحية ونكران الذات رغبة في خدمة المجتمع والمعرفة وصولا الى مجتمع المعرفة والرفاهية دون البحث عن استفادة مادية او ما كسب غير مشروعة .
- 2- ان يتسم الباحث بالصدق في جمع المعلومات وتحليلها ودقته في عرض النتائج مما يزيد من درجة الموثوقية .
- 3- تعتبر صفة الامانة من مستلزمات اي انسان وخصوصا في مجال البحث العلمي سواء من ناحية جمع المعلومات واقتباسها وتوثيق مصادرها والاشارة لكل مرجع وعدم التحيز بتوجيه النتائج .
- 4- يجب ان يتمتع الباحث بصفة الصبر وتحمله للمتاعب والمشاق ، وعدم سيطرة الملل عليه او المنافع القريبة من اجل انجاز البحث وفق الشروط الموضوعية .
- 5- ان الباحث يحمل صفة العالم عند درجة معينة وهذا يستوجب بالتوازي ان يتصف الباحث بصفة التواضع وعدم الاستعلاء والتكبر عن هو دونه بالمعرفة او ممن قد تفشل به النتائج .
- 6- يجب ان يتميز الباحث بالتعاون مع الآخرين لانجاز البحث ( بحثه او بحوثهم ) والعمل دائما بروح الفريق الواحد .
- 7- يجب ان يتمتع الباحث بقدرة كتمان الاسرار والمحافظة على المعلومات ومصادرها والبيانات التي تعرض امامها والخاصة بزمان الدولة او المعلومات الشخصية عن بعض الاشخاص او حياتهم الخاصة .
- 8- يجب ان يتصف الباحث بالموضوعية والتوازن في ملاحظته للظواهر والعلاقات دون التحيز .
- 9-

## الصفات الاخرى :

- 1- قدرة الباحث العلمية في تقدير كلفة البحث ومستلزماته .
- 2- ابتعاد الباحث عن ( الانانية ) في العرض .
- 3- استعداد الباحث لقبول النقد البناء بكل رحابة صدر وبدون اي انفعالات .
- 4- يملك الباحث وضوح التفكير وصفاء الذهن واليقظة على القراءة والاستيعاب لموضوع البحث .
- 5- فقط لان البحث موهبة فلا بد للباحث ان يكون ذو موهبة تساعده على الابتكار والخلق وامكانية تخطي المراحل التقليدية والانتقال الى مرحلة الابداع . وتنمي مثل هذه الموهبة بالقراءة والاطلاع والتفكير .
- 6- الميل والرغبة لما يكتبه دون ضجر وهذا يأتي من اختياره للموضوع الذي يرغب فيه .
- 7- سعة الاطلاع وكثرة المطالعة والقدرة على الفهم والتفسير والتحليل والموازنات والمقارنات وادراك رأي الآخرين .